البنائية الحركية كمنطلق فكرى لإثراء القيم الجمالية للكتلة النحتية

" تنظير لمعرض بعنوان أنعكاسات"

أ.م.د/ ياسر السيد إسماعيل الدعوشي

أستاذ النحت المساعد – قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

العدد الأربعون نوفمبر ٢٠٢٤ الجزء الأول

الموقع الالكتروني : https://molag.journals.ekb.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة (2357-0113 :ISBN)

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني (2735-5780)

البنائية الحركية كمنطلق فكرى لإثراء القيم الجمالية للكتلة النحتية

" تنظير لمعرض بعنوان أنعكاسات"

أ.م.د/ ياسر السيد إسماعيل الدعوشي

أستاذ النحت المساعد – قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

الملخص:

لقد اتخذ الباحث من قيمة الحركة التى تجسدها عناصر بناء العمل النحتى مصدراً بهدف الاستفادة منها فى إثراء الكتلة النحتية فى طريقة البناء والصياغة في إطار من تأكيد مفهوم (الحركة التقديرية) بإيجاد حلول تشكيلية لها مدلولات بصرية وتعبيرية مبتكرة فى إطار تنظير معرض فنى أقامه الباحث.

وتمحور المعرض الفنى حول تحقيق مفهوم الحركة الضمنية بأشكالها المختلفة (المتكررة، المتنوعة، الحرة، المستمرة) فى بناء الكتلة النحتية مع التأكيد على علاقة الشكل بالقاعدة فى فى نفس الاتجاه الفلسفى، وذلك فى إطار دراسة تجريبية يطبقها الباحث بشكل علمى.

وعلى ذلك تظهر مشكلة المعرض في كيفية إبراز قيمة الحركة الضمنية بأشكالها المختلفة (المتكررة، المتنوعة، الحرة، والمستمرة) فى طرح حلول تشكيلية مستحدثة للكتلة النحتية.

وقد هدفت الدراسة إلى استخلاص صياغات بنائية ومعالجات تشكيلية معاصرة من خلال تحقيق القيم الجمالية فى الكتلة النحتية استناداً إلى التنوع الحركى لعلاقات العناصر مع بعضها البعض متضمناً قاعدة الشكل، وتأكيد قيمة الحركة الضمنية من خلال اختلاف السطوح والمعالجات الشكلية للكتلة النحتية، وتقديم رؤية مستحدثة لعلاقات العناصر المكونة للكتلة النحتية.

وتكمن أهمية الدراسة فى اعتبار القيم التشكيلية مصدراً لإثراء بنائية الكتلة النحتية من خلال دراسة قيمة الحركة التقديرية بأنواعها ووصفها بتجربة تشكيلية بصياغة فلسفية تسهم فى توسيع مجال الرؤية للفنان والدراسين. وقد افترضت الدراسة أنه يمكن الاستفادة من قيمة الحركة التقديرية بأنواعها (المتكررة ، المتنوعة، الحرة، والمستمرة) فى استحداث صياغات بنائية للكتلة النحتية مرتكزة على علاقتين للعناصر مع القاعدة (العلاقة الثنائية والعلاقات الثلاثية).

الكلمات المفتاحية: البنائية الحركية ، القيم الجمالية، الكتلة النحتية

Movement constructionism as an intellectual starting point for enriching the Aesthetic values of the sculptural mass

Abstract

The researcher has taken the value of movement embodied by the elements of building the sculptural work as a source with the aim of benefiting from it in enriching the sculptural mass with its structural formations and what it abounds with in terms of the aesthetics of lines, spaces, textures, construction method and formulation within a framework of emphasizing the concept of (appreciative movement) by finding formative solutions that have innovative visual and expressive connotations within the framework of theorizing an art exhibition held by the researcher.

The art exhibition focused on achieving the concept of movement as a formative value in its various forms (repeated movement, diverse movement, free movement, and continuous movement) in building the sculptural mass with emphasis on the relationship of form to the base in the same philosophical direction, within the framework of an experimental study applied by the researcher in a scientific manner.

Accordingly, the problem of the exhibition appears in how to highlight the value of implicit movement in its various forms (repeated, diverse, free, and continuous) in presenting innovative formative solutions for the sculptural mass. The study aimed to extract structural formulations and contemporary formative treatments by achieving aesthetic values in the sculptural mass based on the kinetic diversity of the relationships of the elements with each other, including the base of the form, and confirming the value of implicit movement through the difference in surfaces and formal treatments of the sculptural mass, and presenting a new vision of the relationships of the elements that make up the sculptural mass based on two basic relationships of the elements with the base (the binary relationship and the triangular relationships). The importance of the study lies in considering the formative values as a source for enriching the structurally of the sculptural mass by studying the value of the estimated movement in its types and describing it with a formative experience with a philosophical formulation that contributes to expanding the field of vision for the artist and students. The study assumed that it is possible to benefit from the value of the estimated movement in its types (repeated, diverse, free, and continuous) in creating structural formulations for the sculptural mass based on two relationships of the elements with the base (the binary relationship and the triangular relationships).

Keywords: kinetic constructivism, aesthetic values, sculptural mass

خلفية التجربة الفنية:

تعد قيمة الإيقاع من أساسيات التشكيل فى العمل النحتى والتى يبصرها الفنان بعين الاعتبار فى بناء الكتلة النحتية والتى انبثقت منها قيمة الحركة فى العمل النحتى، وعلى ذلك اعتمد الفنان قيمة الحركة بشكل أساسى فى بناء العمل النحتى باختلاف الأساليب والدافع.

ومن المسلم به أن الحركة والإيقاع من مبادئ الفن يشيران إلى الشعور بالحركة المنظمة التي تتحقق من خلال تكرار عناصر مثل الخط والشكل واللون والملمس .

"وقد تفرعت قيمة الحركة الإيقاعية فى الفن إلى ثلاثة فروع: حركة فعلية ديناميكية، حركة إيهامية ، وحركة إيقاعية تقديرية. والأخيرة يستخدمها الفنان فى التنوع مابين اختلاف الأسطح وحركة الخطوط المكونة للعناصر التى يبنى بها العمل النحتى." (١)

" ويمثل مفهوم الإيقاع في الفن حركة عين المشاهد في تتبع الترتيب المنتظم أو التكرار المحدد لعناصر العمل الفني. يمكن أن يؤدي التكرار المنتظم لعنصر بصري ما إلى خلق إيقاع بصري مفاجئ أو متبادل أو متتابع. كما أن التكرار المتناغم وتنظيم الفراغات بين العناصر من حيث الحجم أو الألوان، حتى وإن اختلفت في الارتفاع أو الانخفاض، أو في اتساع المساحات أو تضييقها، أو في سطحية الخطوط أو تعميقها، يساهم في إثارة انفعالات لدى عين المشاهد. لذلك، يتعين على الفنان أن يتحكم بدقة في الترددات والتكرارات لتجنب النتائج العكسية التي قد تؤدي إلى شعور المتفرج بالملل أو الضيق. لذا، يجب أن تكون الصياغات الفنية مدروسة ومتناسقة، وأن تنبع من الحالة السائدة في العمل الفني لتحقيق إيقاع يخدم أهداف الفنان." (٢)

"وقد تبنت الحركة المستقبلية في أوائل القرن العشرين مواضيع مثل السرعة و أفكاراً تتعلق بتصوير إحساس التقدم إلى الأمام، أو التحرك باتجاه شيء ما.

كان الفنان الإيطالي (إمبرتو بوشيوني)(Umberto Boccioni) من أكثر من عملوا على هذا الفكر وقد أنتج منحوتات شديدة التعبير عن الحركة. واعتمد بوشيوني على الأطوال المُبالغ فيها ، والشعور بالرياح القوية التي تهب وتأثيرها على ملابس التمثال، بالإضافة إلى التركيز

---

(١) محمود محمد فرج :" ديناميكية الحركة للكتلة النحتية"، مجلة الفنون التشكيلية ، المجلد ٢،ع٢،القاهرة، ٢٠٢٤م

(٢) جولان حسين علوان:" بنية التكوين فى النحت الحركى" مجلة كلية الآداب، العدد٩٣، العراق.

الأمامي للرأس والنظرة إلى الأمام، التي تظهر بشكل ضمني، ما يدل على أن التمثال يتحرك باتجاه هدف مرئي موجود بالفعل." (١)

شكل رقم (١) تمثال من البرونز بعنوان أشكال فريدة من الاسترسال في الفضاء للفنان أمبرتو بوكيوني(Umberto Boccioni). إيطاليّ،١٩١٣[٢]

" قد يشمل العمل الفني الحركة الفعلية، أي أن العمل الفني نفسه يتحرك بطريقة ما، أو أنه يتضمن وهم الحركة. العمل الفني الذي يشمل حركة يسمى عملا فنيا حركيا، ويمكن أن يتحرك بعدة طرق، سواء خصائصه الطبيعية أو التأثيرات الخارجية، مثل تيارات الهواء، وقد يكون مدفوعا ميكانيكيا أو تقنيا، وقد يشمل العمل الفني تدخل المشاهد الذي يحركه، بعكس المفهوم الكلاسيكي للفن الذي يمثل تجميد لحظة معينة من الزمن داخل العمل الفنى، أصبح تفكيك الحركة والزمن أحد أهم أفكار الحداثة.

وما بعدها في الفن التشكيلي، بداية من المدرسة الانطباعية، التي اهتم روادها مثل تيرنر بإظهار الحركة داخل العمل الفنى، عن طريق الإيقاع الحركي للون، أو في أكثر من لوحة

---

(١) نفين فرغلي بيومي :"إضفاء عنصر الحركة على الجداريات الميدانية لتحقيق رؤى فنية متجددة"، رسالة دكتو ا ره، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.القاهرة،٢٠٠٦م.

(2) https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search/485540

متتالية مثل لوحات مونيه لكاتدرائية رودان، ولأكوام التبن، محاولا القبض على تأثير الوقت على الأشياء على مدار يوم كامل." [١]

ومن أشهر الفنانين الذين استخدموا تطوير المنحوتات المتحركة الأميركي (ألكسندر كالدر) (Alexander Calder) (١٨٩٨– ١٩٧٦).

شكل رقم (٢) أعمال نحتية ذاتية الحركة للفنان ألكساندر كالدر، من الصفائح المعدنية والأسلاك ملونة بألوان زيتية ،١٩٤٥،١٩٤٠.

"عُرف كالدر(Alexander Calder) بتطويره للمنحوتات المتحركة والتي أطلق عليها اسم (mobiles)وهو اشتقاق من كلمة فرنسية تعني الحركة، وقد أطلقها الفنان (مارسيل دوشامب) (Marcel Duchamp) على أعمال كالدر، التي يمكن لكل عنصر فيها أن يلتف ويدور من تلقاء نفسه، اعتمادا على تيارات الهواء فقط." [٢]

ولقد اهتم الباحث فى أعماله النحتية الحالية بتأكيد قيمة الحركة التقديرية فى بناء الأشكال من خلال تنوع مابين المساحات وحيوية الخطوط المكونة للعناصر التى بها يبنى العمل النحتى فى علاقات مدروسة مترابطة

---

[١] منى محمود فراج:" الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة واستخدامها في التشكل المعدني"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة،٢٠١٤.

[٢] بول كلي :" نظرية التشكيل"، ط0 ، دار ميريت، القاهرة، ٢٠٠٣م.

مشكلة التجربة الفنية :

وعلى ذلك تظهر مشكلة التجربة الفنية في : كيفية إبراز قيمة الحركة الضمنية بأشكالها المختلفة (المتكررة ، المتنوعة، الحرة، المستمرة) فى طرح حلول تشكيلية مستحدثة للكتلة النحتية ذات قيم جمالية ؟

أهداف التجربة الفنية:

وقد هدفت إلى:

- تقديم رؤية مستحدثة لعلاقات العناصر المكونة للكتلة النحتية
- إبراز قيمة الحركة بأشكالها المختلفة(المتكررة ، المتنوعة، الحرة، المستمرة)
- التأكيد على علاقتين أساسيتين للعناصر(العلاقة الثنائية والعلاقات الثلاثية فيما أكثر).

فروض التجربة الفنية :

يمكن الاستفادة من قيمة الحركة الضمنية بأنواعها (المتكررة ، المتنوعة، الحرة، و المستمرة) فى استحداث صياغات بنائية للكتلة النحتية مرتكزة على علاقتين للعناصر مع القاعدة (العلاقة الثنائية والعلاقات الثلاثية) فى إطار دراسة تجريبية يطبقها الباحث فى إطار علمى .

أهمية التجربة الفنية:

وتكمن أهميتها فى:

- اعتبار الحركة كقيمة جمالية مصدراً لإثراء بنائية الكتلة النحتية من خلال دراسة قيمة الحركة الضمنية بأنواعها ومدى الاستفادة منها كقيمة جمالية للكتلة النحتية.
- توسيع مجال الرؤية الفنية بصيغة فلسفية للدراسين فى تناول البنائية الشكلية للعمل النحتى
- طرح مداخل وحلول تشكيلية جديدة للكتلة النحتية من خلال التجريب كمنطلق لفتح آفاق جديدة .

حدود التجربة الفنية:

وقد اقتصرت على تنظير معرضى فنى مقام فى الفترة من١٤- ٨/١٨/ ٢٠٢٢ م، بقاعة الشهيد أحمد البسيونى بكلية التربية الفنية جامعة حلوان ، وكان عدد الأعمال ١١ عملاً نحتياً وكانت الخامة المستخدمة هى الخشب الزان الابيض والأحمر ، بالإعتماد على تقنيات الحذف والحفر باستخدام الألآت الكهربائية(مثل الصاروخ الشنيور والمنشار الكهربائى) الأزاميل والمبرد الخشابى بأنواعهم.

منهج التجربة الفنية :

اتبعت هذه التجربة الفنية المنهج التحليلى فى الجزء الخاص بالجانب النظرى ، والمنهج التجريبى فى الجزء الخاص بالتجربة الذاتية.

مصطلحات التجربة الفنية:

١- البنائية :The Constructivism

يقصد بها فى هذه التجربة الفنية الكيفية التى تُنَظم بها العناصر المكونة اللعمل النحتى من حيث تماسكها وحدود كل عنصر عن باقى العناصر وعلاقات العناصر ببعضها البعض.

٢- الحركة: The Dynamic

ويشير الباحث إلى مفهوم الحركة هنا إلى الحركة الداخلية الضمنية في العمل النحتى ابتداء من النقطة لتكوين حيوية الخط ، ثم السطح، وصولاً إلى الحجم الثلاثي الأبعاد، و حركة العناصر ضمن العمل الفني.

٣- القيم الجمالية :The Aesthetic values

هي العلاقات التنظيمية الناجحة للعناصر ، وما تظهره من قيم وأسس في تحقيق وحدة العمل بما يتفق مع مضمونه وفكرته ، وهي الجانب المادي الذي يمكن اختباره وقياسه وتقييمه في العمل لإرتباطه المباشر بصياغة الشكل و الخامة.

٤- الكتلة النحتية : The Sculptural mass

تتكون كل المنحوتات من بنية مادية لها كتلة وتوجد في فضاء ثلاثي الأبعاد. وبالتالي فإن كتلة المنحوتات هي الكتلة الصلبة المادية التي تشغل الفضاء والتي تكون مسطحاتها وبنيتها الكلية .

الإطار التجريبي :

فى هذا الجزء يتم عرض ما نفذه الباحث من أعمال وتحليلها وذلك لتحقيق فرضية البحث ، وقد عرض الباحث كل عمل حسب زاوية الرؤية باختصارات حرفية بجانب رقم الشكل كما يلى:

م	المسمى	الاختصار
١	أمامى	أ
٢	خلفى	خ
٣	جانبى	ج
٤	أفقى	ق
٥	رأسى	ر

العمل الأول: الأشكال من (١-ج) إلى (١-خ) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض الأبعاد : ٦٠×٤٥×٣٥ سم

شكل رقم (١- ج)

شكل رقم (١- أ)

شكل رقم (١- ر)

شكل رقم (١- خ)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرين مع القاعدة :

العنصر الأول : المتصل بالقاعدة بشكل عمودى مرتكزاً على ضلع ،

العنصر الثانى : جاء بشكل أفقى مرتكز على نقطة مع العنصر الرأسى حيث يمكن للمشاهد التفاعل وتحريكه فى شكل محورى

أما القاعدة أخذت الشكل المتستطيل مع تحريك الخطوط والمساحات المحيطة

وقد عبر الباحث فى هذا العمل عن قيمة الحركة الضمنية بالتعبير عن العنصر الطائر المرتكز على نقطة متزناً فى علاقته مع الكتلة أسفل منه مع التأكيد على حركة الخطوط الحيوية والمسطحات ما بين الغائر والبارز والتى عنيت بتأكيد مفهموم التردد أو التكرار فى الحركة وذلك بالتنقل ما بين المساحات فى علاقة ثنائية مع القاعدة .

أما المعالجة السطحية للكتلة :

فقد أكد الباحث على قيمتى الظل والنور بالتنوع فى الملامس الخشنة والناعمة بحركة العين العابرة للرآئى عبر مساحات الكتلة النحتية وعناصرها

المعالجة اللونية :

فضل الباحث المعالجة اللونية التى تؤكد قيمة خامة الخشب بثمرته الداخلية ولون القطعة الطبيعى والتى تزيد من جماليات القطعة النحتية مع الاكتفاء بما تحدثه الملامس من تنوع ظلال الضوء مابين الفاتح والغامق.

العمل الثانى: الأشكال من (٢-ج) إلى (٢-خ) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : ٥٠×٦٥×٢٠سم**

شكل رقم (٢- ج)

شكل رقم (٢- أ)

شكل رقم (٢-ر)

شكل رقم (٢-ج)

شكل رقم (٢-خ)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصر واحد مع القاعدة :

يعكس الباحث رؤيته التشكيلية لقمية الحركة الضمنية الحرة فى بناء الكتلة التى جائت بشكل مجرد يتخلله الفراغ النافذ ما بين المساحات داخل الكتلة مع التنوع بين البارز الغائر.

الكتلة النحتية ارتكزت على نقطة ثابتة بالقاعدة فى شكل مائل لتأكد مفهوم التطاير لحركة المساحات الإيقاعية التى تتداركها عين المشاهد فى تسلسل حول الشكل ككل

أما المعالجة السطحية للكتلة :

الملامس تنوعت مابين شديدة الخشونة والخشنة وتم معالجة القاعدة بالملامس الناعمة لإحداث التنوع والتباين بين الظل والنور و علاقتها بالفراغ النافذ لتكسب الكتلة مزيداً من الانسيابية فى فعل التطاير الضمنى للكتلة والذى يدركه الرآئى من تنظيمات مساحات الكتلة واتصالها ببعضها البعض

المعالجة اللونية :

تمت المعالجة اللونية للقاعد بدرجات البنى المحروق بفعل الأدوات فى ضلعين و لون الخشب الطبيعى فى باقى القاعدة لترسيخ الشكل وتأكيد ثباته ، أما الشكل فوق القاعدة فقد تمت معالجته اللونية على لون ثمرة الخشب مكتفياً بجماليات الملامس والفراغات التى ترمى بظلالها بتفاعلها مع الضوء الساقط .

العمل الثالث: الأشكال من (٣-ج) إلى (٣-ر) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : ٥٠×٤٠×٣٥**

شكل رقم (٣-ج)

شكل رقم (٣-أ)

شكل رقم (٣-ج)

شكل رقم (٣-ج)

شكل رقم (٣-ر)

شكل رقم (٣-ر)

شكل رقم (٣-ر)

شكل رقم (٣-ر)

شكل رقم (٣-ر)

شكل رقم (٣-ق)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرين مع القاعدة :

تكون العمل من القاعدة المستطيلة يتصل بها العنصر الأول بضلع كامل بشكل يوحى بالشموخ فى وضعية رأسية لمستطيل أما العنصر الثالث على شكل قوس مائل متطاير اتصل فى نقطة من الجانب على محور قابل للتحريك التفاعلى من قبل المشاهد.

الكتلة النحتية مترابطة فى علاقات المساحات والخطوط مابين الهندسية والعضوية فى تأكيد على مفهوم الحركة الضمنية الحرة مع إحداث فراغ نافذ مع المسطحات المكونة للكتلة

المعالجة السطحية للكتلة :

اقتصرت الملامس الخشنة على بعض المساحات فى الكتلة والقاعدة وغلب على الشكل الملمس الناعم لكسر حدة التوتر بين السطوح

المعالجة اللونية :

التأكيد على التواتر مابين اللون الغامق فى القاعدة والعنصر المتطاير والحفاظ على لون ثمرة الخشب فى العنصر الأول فى إشارة لشغل عين المشاهد للتنوع وسلاسة التنقل مابين العناصر والمساحات

العمل الرابع: الأشكال من (٤-أ) إلى (٤-ق) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : ٤٠×٤٥×٢٥**

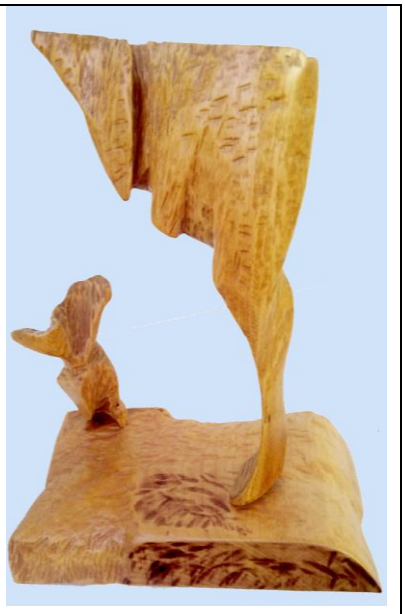

شكل رقم (٤-أ)

شكل رقم (٤-ج)

شكل رقم (٤-ج)

شكل رقم (٤-ج)

شكل رقم (٤-ر)

شكل رقم (٤-ر)

شكل رقم (٤-ق)

شكل رقم (٤-ق)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرين مع القاعدة :

فى وصف ظاهرى تكون العمل من تكوين لعنصرين متباعدان بينهما فراغ محيط فى حوار تعبيرى بينهما مرتكزين على قاعدة مستطيلة على نقطتين

المعالجة الشكلية للقاعدة فى تموج للمساحة السطحة لإحداث الحركة الضمنية المستمرة اسفل العناصر مع التأكيد بالتقنيات الملمسية اللونية المتنوعة للسطح وكذا التنوع مابين الحدة الهندسية والانسيابية الخطية فى محيط القاعدة لإبراز مفهوم الحركة المستمرة ،

كما ارتكزا عنصرين فى هيئة خطوط ومسطحات حيوية متناغمة ، ومختلفين فى الحجم وكذا فى معالجة السطوح والتأثيرات الملمسية لكل منهما فى وضعية رأسية للحركة الضمنية المستمر يفصلهما فراغ محيط فيه إمتاع لعين المشاهد

وفى وصف كلى للقطعة النحتية حيث حرص الباحث على إعطاء ديناميكية العلاقة بين الكتلة والفراغ عبر العلاقات التشكيلية حيث الفراغ المحيط بالكتلة فهناك اختلافاً للتكوين فى حوار بين العناصر والفراغ يزخر بالحيوية والحركة المستمرة مع كل زاوية للرؤية.

المعالجة السطحية للكتلة :

مع زيادة الحركة من خلال تناغم المساحات وانسيابية الخطوط تم التأكيد على القيم الملمسية باختلافها وتنوعها بما يساعد على إظهار جماليات الحركة المستمرة خلال الكتلة النحتية وعناصرها .

المعالجة اللونية :

التأكيد على التواتر مابين اللون الغامق فى القاعدة والعنصر المتطاير والحفاظ على لون ثمرة الخشب فى العنصر الأول فى إشارة لشغل عين المشاهد للتنوع وسلاسة التنقل مابين العناصر والمساحات

العمل الخامس: الأشكال من (٥-أ) إلى (٥-ج) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : ٤٠×٣٥×٢٥**

شكل رقم (٥-أ)

شكل رقم (٥-خ)

شكل رقم (٥-ج)

شكل رقم (٥-ق)

شكل رقم (٥-ر)

شكل رقم (٥-ر)

شكل رقم (٥-ج)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرين مع القاعدة :

تكونت الكتلة النحتية من عنصرين متراكبين على القاعدة ، العنصر المتصل بالقاعدة بضلع بشكل عمودى ، والعنصر الثانى المتطاير متصل بلاحقه فى نقطة

اتسمت المعالجة التشكيلية بالانسيابية والخطوط الحرة فى تموج حركى ثابت فى كلاً من القاعدة والعنصر المتصل بها لإحداث الحركة التعبيرية المتضمنة فى حركة الخطوط والمساحات مع التأكيد على الثبات والرسوخ ، وفى العنصرالمتطاير الذى ارتكز على نقطة بما يؤكد اتجاه للحركة نحو هدف ما مع التأكيد على زيادة المساحات الغائرة والبارزة

وفى وصف كلى للقطعة النحتية حيث حرص الباحث على إعطاء ديناميكية العلاقة بين الكتلة والفراغ عبر العلاقات التشكيلية حيث الفراغ المحيط بالكتلة فهناك اختلافاً للتكوين فى حوار بين العناصر والفراغ يزخر بالحيوية والحركة المستمرة مع كل زاوية للرؤية.

المعالجة السطحية للكتلة :

مع زيادة الحركة من خلال تناغم المساحات وانسيابية الخطوط تم التأكيد على القيم الملمسية باختلافها وتنوعها بما يساعد على إظهار جماليات الحركة المستمرة خلال الكتلة النحتية وعناصرها .

المعالجة اللونية :

التأكيد على التواتر مابين اللون الغامق فى القاعدة والعنصر المتطاير والحفاظ على لون ثمرة الخشب فى العنصر الأول فى إشارة لشغل عين المشاهد للتنوع وسلاسة التنقل مابين العناصر والمساحات

العمل السادس : الأشكال من (٦-١) إلى (٦-٨) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض وأحمر **الأبعاد : ٣٥×٤٠×٢٥**

شكل رقم (٦-١)

شكل رقم (٦-٢)

شكل رقم (٦-٣)

شكل رقم (٦-٤)

شكل رقم (٦-٥)

شكل رقم (٦-٦)

شكل رقم (٦-٧)

شكل رقم (٦-٨)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصر واحد مع القاعدة :

تم بناء الكتلة النحتية من عنصر أفقى يرتكز من المنتصف فى وضع الثبات على القاعدة فى نقطة على عمود يبعد عن القاعدة التى ارتكزت على ضلع ملاصق للأرض

اتسمت المعالجة التشكيلية للعنصر الذى يلخص وقوف الطائر على غصن يصبو برأسه نحو هدف ما فى تلخيص يتميز بالانسيابية والخطوط الحرة فى تموج حركى متكرر فى كلاً من القاعدة والعنصر المتصل بها لإحداث الحركة التعبيرية المتضمنة فى حركة الخطوط والمساحات مع التأكيد على الثبات والرسوخ ، وفى العنصرالمتطاير الذى ارتكز على نقطة بما يؤكد اتجاه للحركة نحو هدف ما مع التأكيد على زيادة المساحات الغائرة والبارزة

وفى وصف كلى للقطعة النحتية حيث حرص الباحث على إعطاء ديناميكية العلاقة بين الكتلة والفراغ عبر العلاقات التشكيلية حيث الفراغ المحيط بالكتلة فهناك اختلافاً للتكوين فى حوار بين الخطوط والمساحات و الفراغ يزخر بالحيوية والحركة المستمرة مع كل زاوية للرؤية.

المعالجة السطحية للكتلة :

مع زيادة الحركة من خلال تناغم المساحات وانسيابية الخطوط تم التأكيد على القيم الملمسية باختلافها وتنوعها بما يساعد على إظهار جماليات الحركة المستمرة خلال الكتلة النحتية وعناصرها .

المعالجة اللونية :

تمت المعالجة اللونية بالحفاظ على لون ثمرة الخشب مع التأكيد مابين اللون الغامق فى فى بعض المساحات كإشارة من الفنان إلى الظل والنور وتأثيره على عين المشاهد.

العمل السابع : الأشكال من (٧-ج) إلى (٧-ق) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض وأحمر **الأبعاد : ٦٠×٤٥×٣٥**

شكل رقم (٧-ج)

شكل رقم (٧-أ)

شكل رقم (٧-خ)

شكل رقم (٧-ق)

الوصف والتحليل:

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرفى وضع أفقى مع القاعدة :

جاء العنصر الأساسى فى العمل بشكل أفقى مع المبالغة فى الطول والتركيز على اختلاف السطوح وقد ارتكز على نقطتين على الطرف الأقطى للقاعدة التى تكونت بدورها من عنصرين العنصر الرأسي المتصل بالعنصر الأفقى والجزء الثانى من القاعدة الملاصقة للأرض بشكل أفقى

وقد تمت المعالجة التشكيلية للعنصر الأفقى بإحداث تواتر بين الغائر والبارز والتركيز على التناغم بين المساحات بشكل موجى متكرر وكأنها قطعة من الورق تم تشكيلها فى إيحاء بالحركة التعبيرية المتكررة من خلال اتجاه العنصر ووضعية الارتكاز ،

وقد تمت المعالجة السطحية للقاعدة بشكل يتناسب مع اتجاه الحركة الكلية للعمل فى انسيابية وطواعية الخطوط والمساحات.

وبشكل كلى للقطعة النحتية تجسد كائن متحفز على أعلى نقطة فى معالجة تعبيرية وتشكيلية تجسد الحركة التعبيرية التى تؤكدها الخطوط والمساحات والفراغ المحيط وكذا ووضعية العناصر المكونة للعمل النحتى.

المعالجة السطحية للكتلة :

من جانب آخر انتهج الباحث التنوع فى المعالجات الملمسية مابين الخشنة والناعمة لتواكب تنوع المساحات والاختلاف بين الغائر والبارز.

المعالجة اللونية :

وقد أكد الباحث على الحفاظ على التناغم اللونى للعناصر مع التأكيد على إظهار جمال الخامة المستخدمة والتنوع مابين الغامق والفاتح فى العنصروالقاعدة.

العمل الثامن : الأشكال من (٨-١) إلى (٨-٥) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : 50×35×15**

شكل رقم (٨-ج)

شكل رقم (٨-أ)

شكل رقم (٨-خ)

شكل رقم (٨-ر)

شكل رقم (٤-ق)

الوصف والتحليل :

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصرين متقابلين فى وضع أفقى:

تم بناء الكتلة النحتية مع التركيز على عنصرين بهما فراغ داخلى نافذ و فراغ محيط بالعنصر الواحد وكذا الفراغ الناتج من تقابل العنصرين بعضهما البعض

وقد تمت المعالجة التشكيلية بالتأكيد على قيمة الفراغ الداخلى النافذ فى العنصرين متواتر مع الفراغ المحيط بتقابل القطعتين ، كما ظهرت الحركة الضمنية المتنوعة فى تناغم الخطوط والمساحات ، وكذا التنوع مابين الغائر والبارز فى معالجة تجريدية للعنصرين المتقابلين

وفى وصف كلى للقطعة النحتية التى تجسد بنائية صرحية توحى بالشموخ والرسوخ مليئة بالحركة المتنوعة للمساحات ، وكذا بنائية الفراغ المتكون من تلاقى العنصرين بما يجذب عين المتذوق إلى التركيز والتأمل لاستقراء القيم الجمالية فى العمل.

المعالجة السطحية للكتلة :

وقد اعتمد الباحث فى إحداث الملامس المتنوعة لتأكيد قيم التناغم والتنوع فى المساحات والتنقل ما بين السطوح بشكل سلس للعين المشاهدة

المعالجة اللونية :

وقد أكد الباحث على الحفاظ على قيمة الخامة المنفذ بها العمل النحتى لإظها ر قيمتها الجمالية والتأكيد على القيم التشكيلية للقطعة النحتية.

العمل التاسع : الأشكال من (٩-ج) إلى (٩-أ) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد : ٣٥×٢٠×١٠سم**

شكل رقم (٩-ج)

شكل رقم (٩-ج)

شكل رقم (٩-ر)

شكل رقم (٩-ر)

شكل رقم (٩-أ)

شكل رقم (٩-أ)

الوصف والتحليل :

بنائية الكتلة جائت لعنصر واحد بدون قاعدة :

تم بناء الكتلة النحتية مع التركيز على عنصر واحد أفقى يتخلله فراغ داخلى نافذ و التأكيد على تشكيل الفراغ المحيط بالعنصر

ظهرت الحركة المتكررة فى القطعة النحتية بملامس موجية متنوعة خشنة وناعمة ، وبشكل مجرد هنا تواصل مابين عنصرين فى نقطتين يفصل العنصرين فراغ نافذ

وقد أكد الباحث على الصرحية فى العمل النحتى بما يوحى بالرسوخ المتزن والشموخ الذى تستشفه عين المشاهد كقيم تشكيلية وجمالية.

المعالجة السطحية للكتلة :

التقنيات الملمسية مابين الناعم والخشن للتنقل مابين السطوح والمساحات لتأكيد قيم الظل والنور والتواتر المتناغم مابين المسطحات الغائرة والبارزة.

المعالجة اللونية :

مابين الفاتح والغامق من نفس لون الخامة الخشبية والتأكيد على قيم الإتزان والتناغم فى مضمون الحركة المتنوعة تظهر بشكل ملحوظ للعين المشاهدة.

العمل العاشر : الأشكال من (١٠-١) إلى (١٠-٦) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض وأحمر **الأبعاد : ٦٥×٤٥×٣٠**

شكل رقم (١٠- أمامى)

شكل رقم (١٠-جانبى)

شكل رقم (١٠-رأسى)

شكل رقم (١٠-جانبى)

شكل رقم (١٠-جانبى)

شكل رقم (١٠-جانبى)

الوصف والتحليل :

بنائية الكتلة جائت رأسية فى علاقة لعنصر واحد مرتكزاً على قاعدة :

عنصر متطاير فى شكل دائرى ذو فراغ داخلى نافذ متموج السطوح مرتكزاً من نقطة نصفية على عمود يبعد عن القاعدة لتأكيد قيمة الحركة المتكررة فى استقاء من ظاهرة التموج المائى المتكرر وذلك عند مشاهدة القطعة النحتية

وقد تم التعامل تشكيلياً مع القاعد بما يتناسب مع ترسيخ الحركة الشديدة التى تعلوها ، بما يعادل الحركة والاتزان مابين العنصر والقاعدة

المعالجة السطحية للكتلة :

ومن نفس المنطلق الفكرى التشكيلى بما يؤكد التضاض مابين الناعم والخشن لإحداث الاتزان الملمسى مابين القاعدة الناعمة الملامس والعنصر المتطاير الخشن الملامس وقد يظهر جلياً أمام عين المتذوق للقطعة النحتية.

المعالجة اللونية :

جائت المعالجة اللونية متماشية مع قيم الاتزان والحركة المتناغمة للمساحات لتؤكد المعنى التشكيلى المراد إيصاله لعين المشاهد .

العمل الحادى عشر : الأشكال من (١١-١) إلى (١١-٤) حسب زاوية الرؤية

الخامة : خشب زان أبيض **الأبعاد :**

٧٠×٢٠×

١٠

شكل رقم (١١-١)

شكل رقم (١١-٢)

شكل رقم (١١-٣)

شكل رقم (١١-٤)

الوصف والتحليل :

بنائية الكتلة جائت فى علاقة لعنصر واحد أفقي مرتكزاً على قاعدة منتظمة على نقطتين :

وقد تم التعامل تشكيلياً مع العنصر بالمبالغة فى الاستطالة بما يؤكد رغبة الفنان فى إيصال الاستمرارية فى الحركة الطولية مع التنقل الملتوى للمساحات والسطوح المبالغة فى التقنيات الملمسية مابين النعومة الملساء والخشونة الشديدة لإبراز القيم الجمالية للحركة الضمنية المستمرة مع التلاعب بالفراغ المحيط بالعنصر ليجذب عين المشاهد إلى السلاسة فى التنقل

مـابين المسـاحات ، وقد تـم التأكيـد لونيـاً علـى الظـل والضـوء كعناصـر تشـكيلية لإظهـار القـيم الجمالية للقطعة النحتية .

النتائج :

مما سبق عرضه من أعمال الباحث فقد توصل البحث الحالى إلى النتائج التالية :

- تحقيـق صـياغات بنائيـة للكتلـة النحتيـة تؤكـد الحركـة الضـمنية بأنواعهـا المختلفـة (المتكررة، المتنوعة، الحرة، والمستمرة).
- التنوع فى العلاقات بين العناصر الثنائية والثلاثية مع القاعدة مما احدث رؤية تشكيلية للفنان والمتلقى.
- التأكيـد علـى دور الفراغ فـى إضـفاء الإمكانـات التعبيريـة للحركـة الضـمنية فـى الكتلـة النحتية.

التوصيات

- يوصـى الباحث بإجراء المزيد من الدراسات التجريبية فى العلاقة بين الكتلة النحتية والحركة بما يؤكد وجود حلول تشكيلية زاخرة تثرى الشكل النحتى وكذا البعد التعبيرى ليثير المتلقى فى تأملها وتذوقها.
- أهمية الاستفادة من التجارب العلمية والقوانين الفيزيائية لإثراء الكتلة النحتية
- ربـط المـدارس الفنيـة والاتجاهـات الفـن الحـديث بالاكتشـافات العلميـة بشـكل تجريبـى كمنطلق فكرى لإيجاد حلول متنوعة للكتلة النحتية

مراجع البحث:

١- محمود محمد فرج :" ديناميكية الحركة للكتلة النحتية"، مجلة الفنون التشكيلية ، المجلد ٢،ع٢،القاهرة، ٢٠٢٤م

٢- جولان حسين علوان:" بنية التكوين فى النحت الحركى" مجلة كلية الآداب، العدد٩٣، العراق.

٣- منى محمود فراج:" الكشف عن نظم الحركة الفعلية في عناصر الطبيعة واستخدامها في التشكل المعدني"، رسالة دكتو ا ره، كلية تربية نوعية، جامعة القاهرة،٢٠٠١٤.

٤- نفين فرغلي بيومي :"إضفاء عنصر الحركة على الجداريات الميدانية لتحقيق رؤى فنية متجددة"، رسالة دكتو ا ره، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.القاهرة،٢٠٠٦م.

٥- بول كلي :" نظرية التشكيل"، ط0 ، دار ميريت، القاهرة، ٢٠٠٣م.

6- https://www.metmuseum.org/ar/art/collection/search